كتب الهلال للأولاد والبنات

الأميرة المنتصرة

معارك وبطولات عربية خالدة

كتبها: فاروق خورشيد • رسوم: عفت حسني

العدد ٩٤ - ١٠ مارس ١٩٩١

٥٠

• داخل العدد •

مجلة الهلال للأولاد والبنات



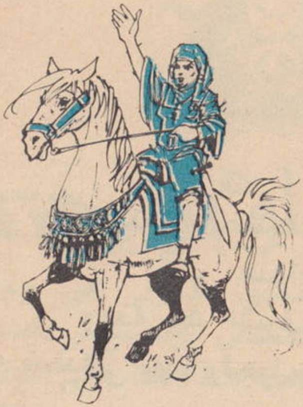
داخل الكتاب: مجلة الأولاد والبنات

ومسابقة: أجمل بطاقة لماما في عيدها

داخل العدد: مسابقة "لعبتي" ومسابقة "مواهب"

كتب
الهلال
للأولاد والبنات
تصدر عن
مؤسسة دار الهلال

سلسلة التراث
العدد ٩٤ - ١٠ مارس ١٩٩١



الأميرة المنتصرة

معارك وبطولات عربية خالدة

كتبها: فاروق خورشيد
رسوم: عفت حسني

أهـــــداء

الى الحفيدتين الصديقتين
ليلى عبدالكريم
ومنة الله اشرف خورشيد
مع تمنياتى لهما ولجيلهما بغد اكثر اشراقا

فاروق خورشيد



حكاية مظلوم وزوجته

كانت « فاطمة » تحدق بذهول الى وجه « سعدى » المحتقن ، وتسمع فى دهشة كلماتها الغاضبة المتلاحقة التى اخذت « سعدى » تصبها صبا فى اندفاع وحنق ، وكانت « سعدى » تكرر من جديد قولها :

ـ هذا أمر لم يسمع به أحد من قبل ، يرسلونك لغزو « بنى كلاب » .. لا .. انهم غادرون .. ضاعت الشهامة ، ضاعت النخوة .. هل فقدوا عقولهم ؟ أم طمس الله على قلوبهم ؟ ..

قاطعتها « فاطمة » قائلة فى حيرة :

ـ لم كل هذه الثورة يا ام « سعدى » ، هم

يوجهون غزواتى ، بدلا من أن اخرج بلا هدى بحثا عن الغنيمة ، حددوا لى هذه الغزوات ديار « بنى عامر » و « بنى كلاب » ..

وقد ازداد احتقان وجهها ، كما ازداد صوتها ارتفاعا ، وهى تقول :

ـ ديار « بنى كلاب » ، ديار « بنى كلاب » ، جن واالله « بنو طى » ..

قالت « فاطمة » وفى صوتها حدة من بدأ يفقد صبره :

ـ ماهذا الكلام يا ام « سعدى » ، اتخافين على من فرسان « بنى كلاب » .. كل « طى » تخافهم ، أما انا فلا أخشاهم ، وفى الغد سأرحل الى ديارهم والويل لمن يعترض طريقى منهم ..

ارتج على « سعدى » فلم تجد ماتقول من فرط غضبها وحنقها ، وقال « مرزوق » وهو يجيل النظر بين أمه و « فاطمة » :

ـ ان كان أمر الغزوه الى « بنى كلاب » يقلقك يا أم ، فلتكن غزوتنا غدا الى غير ديارهم ..

صاحت « سعدى » ، وقد بدأت الدموع تظهر

في عينيها :

ـ سأجن منكما ومن « بني طي » ، ومن كل هذا الغدر الذي لايعرف الرحمة .. سأذهب الى الامير « الحارث » فهو وحده القادر على منع هذه الجريمة ..

صاحت « فاطمة » :

ـ جريمة ؟ كيف يكون غزوي لبني « كلاب » جريمة ، وغزوي لغيرهم شيئا مجيدا ..

ثم ضربت الارض بقدمها في حنق وقالت :

ـ لن يقف امامي أحد ، غدا سأغزو بني « كلاب » ..

وخرجت « سعدى » ، وجرت مغادرة الخيمة وهي تقول بين أنفاسها اللاهثة المتقطعة :

ـ لا .. لابد من الامير الحارث بن بشير ، سأذهب الى الامير الحارث .

ضربت « فاطمة » كفا بكف وهي تقول لأخيها « مرزوق » :

ـ لم أشهدها هكذا ابدا من قبل .. وترى ماذا أصابها ؟

★ ★ ★

فى الناحية الأخرى من الصحراء كانت هناك امرأة تبكى بحرقة فى خيمتها ، يرقبها رجل صامت يرقب بكاءها فى حزن وأسى وهو يحس بالعجز فى ان يرفأ دمعها ، أو يخفف من حزنها .. ووسط شهيق المرأة المفجوع ، ودموعها التى تنسال على خديها ، قالت :

- لو يطمئن بالى الى انها ماتت لبكيتها واسترحت .. اما أن تضيع هكذا دون ان أعرف مصيرها ، فهذا مايمزق قلبى ويجعل فجيعتى فيها لاتحتمل ..

قال الرجل وهو يحبس دموعه بصعوبة بالغة :

- يا ابنة « سيار بن يقطب الوحيدية » ، هى ابنتى كما هى ابنتك ، وفجيعتى فيها أكثر من فجيعتك ، فهى عرضى وكرامتى ، وان اصابها شر - لاقدر الله - عشت بعارها الى الابد .

قالت ابنة « سيار » :

- لو كنت سمعت قولى من زمن طويل وتركنا هذه الديار لأخيك « ظالم » ماضاعت منا ابنتنا يا « مظلوم » ..



قال الأمير « مظلوم بن الصحصاح بن جندبة الكلابى » وهو يتنهد فى حسرة :

ـ ماكنت لاترك ارثى عن أبى وأترك أرضى وأرض اجدادى « لظالم » يرتع فيها كما يشاء .. كان هذا الارث كله من حقى ، وكان لابد ان اطالب به ، وان اظل فى ارض بنى « كلاب » لأحصل عليه .

قالت ابنة « سيار » وسط دموعها :

ـ كان اهلى بنو « وحيد » على استعداد لأخذ الطفلة وتربيتها عندهم ، أنت رفضت ..

قال الامير « مظلوم » :

ـ وماذا أفعل وقد أعلنت الداية أنك ولدت ولدا ذكرا ومات ، حتى لايشمت بى اخى « ظالم » الذى كانت زوجته ابنة عامر قد ولدت ولدا ذكرا اسماه « الحارث » ..

تنهدت ابنة « سيار » وقالت :

ـ خفت من معايرة اخيك لك ، فعاشت البنت غريبة ، بيننا ، ما كنت اراها الا حين كانت « سعدى » تتسلل بها فى جنح الظلام الى داخل الدار لارضعها خفية ، وكأنى أرتكب أمرا غير

مشروع .
قال الأمير « ظالم » :
- كان شرط مشايخ القبيلة حين اصلحوا الأمر بيننا ان ماجاء بابن ذكر منا غدا هو الملك على القبيلة وله الامارة والصدارة .. وقد رأيت فيما انعم الله به على « ظالم » من ولد ذكر إرادة الله ، واردت ايضا ان اجنب ابنتنا غدره وحقده .
قالت ابنة « سيار بن يقطب الوحيدية » :
- ظلمت ابنتك يا « مظلوم » .. فمنذ ولادتها وقد حرمت من حناننا ورعايتنا . والآن اسرت « سعدى » أو تاهت ومعها « فاطمة » ، ولعلها ماتت ، او اكلها الوحش ، أو افترستها نسور السماء ..
صاح الامير « مظلوم » فى يأس :
- منذ غارة بنى « طى » المشئومة وانا لا أعرف النوم حزنا عليها ، فمنذ هذه الغارة فقدت « فاطمة » و « سعدى » مع مافقد من عبيد ومال حين ترك « ظالم » الديار بلا حراسة ، وذهب ينهب اموال بنى « طى » .
قالت « ابنة سيار » :

- لا انها قد غدت فتاة كاملة النضج الآن .. ترى اين انت ياحبيبتى ، يامهجة قلب امك ..

صاح الامير « مظلوم » :

- كفى يابنة « سيار » فهذا الكلام يقطع قلبى ، ويمزق نفسى حسرات ، فقد ضاعت ابنتى ولم يعزنى فيها أحد ، فلا يعرف احد اننى أب مكلوم يمزقه الحزن والآسى .. لكم أود ان اركب فيمن معى من الرجال وأغزو بنى « طى » وادمر حيهم ، وابحث هناك على أن أجد ابنتى المفقودة .

قالت « ابنة سيار » :

- اخوك « ظالم » يمنع هذا فهو خائف على نفسه ، فبنو « طى » لاتريد الا رأسه فى مقابل ثأرهم « للغطريف » ملكهم وفارسهم الذى قتله ابوك « الصحصاح » ..

قال « مظلوم » :

- ورأسى أنا أيضا فأنا ابن الصحصاح كما هو ابنه ..

قالت ابنة « سيار » فى ضيق :

- ينال هو الملك والامارة ولايشاركك فيها ، ولكنه يتركك تحمل معه عبء الثارات التى تركها

ابوكما « الصحصاح بن جندبة » .

قال « مظلوم » :

- لو ملك ان ينقل كل عبء هذه الثارات لأتحملها وحدى لما تردد لحظة ، فهو يكرهنى ، ويكره وجودى معه الذى يذكره دائما اننى شريكه فى الملك ، وانه مغتصب ، ولولا ضغط مشايخ القبيلة وعقلائها لما اكتفى بطردى ، بل لظل يخطط حتى ينتهى من أمرى تماما .

قالت ابنة « سيار » :

- اعرف انك تلومنى اننى لم أت لك بولد يقف الى جوارك فى محنتك ، ويساعدك على مواجهة اخيك « ظالم » ، ومواجهة اشرار القبيلة ، وفتاكها الذين ينحازون الى اخيك ..

تنهد « مظلوم » ، وقال :

- لو كانت ولدا لكان الآن فى سن الفروسية ، ولكان فارسا كجده « الصحصاح » ، ولأسمع القبيلة كلماتى رغم أنفها .

قالت ابنة « سيار » :

- ولكنها لم تكن ولدا ، كانت ابنتى مهيضة الجناح ، ضاعت يوم ولدت ، انكرتها انا وانكرتها

أنت ، وتركناها لـ « سعدى » .. ترى اين انت يا « فاطمة » الآن ، وماذا حل بك من تصاريف الزمان .

وبكت ابنة « سيار » ، وبكى « مظلوم » لبكائها ، ولم يكن فى ليلتهما سوى البكاء والحزن والحسرة ..

★ ★ ★

فى الجانب الآخر من الصحراء ، لم تنم « فاطمة » ليلتها هذه ايضا ، كانت « سعدى » قد عادت من عند الامير « الحارث » حزينة باكية ، ولم يفلح كلام « فاطمة » ، ولا دموع « مرزوق » فى اخراجها من حزنها الباكى ، ولا اطراقتها الواجمة .. فقط كانت تبكى بدموع غزيرة ، وتهمس لنفسها كلاما لم يفهماه ، كانت تتمتم ، وتقول :

- هذا حرام .. هل فقد القوم عقولهم ؟ .. هل فقدوا الرحمة من قلوبهم ..

وتقول « فاطمة » وهى تحاول ان يرقأ دمعها :

- سمعناك ترددين هذه الكلمات حتى مللناها يا ام « سعدى » ، هونى عليك ، واعدك أن أعود اليك سالمة بغنيمة لم ترها طى من قبل .. ومن



يدرى ربما عدت اليك برأس « سيد بنى كلاب » .

صاحت « سعدى » وكأنما اصابها سهم فى قلبها ، وأمسكت بمكان القلب من صدرها وهى تصرخ :

ـ آه ، قتلتينى يا « فاطمة » ، ومن الكلام مايقتل ..

وتهاوت على نفسها ، وقد جفت دموعها ، وصمت نحيبها وشخصت عيناها فى جمود .

قالت « فاطمة » فى حيرة ، وهى تنظر الى « مرزوق » :

ـ هل قلت يا « مرزوق » مايفجعها كل هذه الفجيعة ؟

ـ قال « مرزوق » :

ـ لا أدرى يا أخت ..

ثم التفت الى أمه وهو يقول :

ـ لم أرها هكذا من قبل أبدا ..

وانحنت « فاطمة » الى جوار « سعدى » تضمها ، وتحتضن رأسها ، وقد رق قلبها ، وهمست :

ـ لم أقصد يا ام « سعدى » ان أسبب لك كل

هذا الألم ، سألغى رحلتى الى بنى « كلاب » غدا ، وليقل ملك « طيء » مايريد ، وليذهب الأمير « الحارث » و « نادر الطائى » بظنونهما بى اى مذهب يشاءون .. فلن اكسب شيئا لو خسرت حبك ورضائك يا ام « سعدى » .

وبكت « فاطمة » وقد شف قلبها ورق حسها ، واحست بحنان جارف تجاه هذه المرأة الباكية التى احاطتها بكل رعاية وحنان ، ولم تعرف فى حياتها اما غيرها ، وضمت « سعدى » « فاطمة » الى صدرها بقوة ، وهمست :

ـ هى ارادة الله يابنية ، ولله فى ارادته مانعجز نحن البشر عن فهمه ، ولكنه امر الله الذى لا راد له .

قالت « فاطمة » وهى تربت على شعر « سعدى » فى حنان وحب ، ودموعها تنسال على خديها ، لاتملك لها ردا :

ـ قلت لك ، لن أذهب ان كان هذا يسبب لك كل هذا الألم ..

ازداد ضم « سعدى » لجسد « فاطمة » ، وارتجفت ، وهى تمسح بيدها دموع « فاطمة » ،

وقالت :

- لاتبك يافتاة ، لاتبك .. هذه ارادة الله ، لاتبك واذهبى فى حراسة الله ، ولكن ان تعدينى يا « فاطمة » بشىء واحد .

جففت « فاطمة » دموعها ، واعتدلت فى جلستها ، وهى تقول :

- قولى يا ام « سعدى » ، وسأعدك بما تريدين .

نظرت « سعدى » فى عينى « فاطمة » ، وقالت فى بطء :

- عدينى ان سيفك لن يلونه دم من دماء فرسان « بنى كلاب » ، عدينى انك لن تزهقى روحا من رجال « بنى كلاب » ولا من ارواح فرسانها ، ولا من ارواح ملوكها وامرائها .. اقسمى يا « فاطمة » .

ووجمت « فاطمة » ، ولكنها حين نظرت الى ملامح « سعدى » الجادة والحازمة ، لم تملك نفسها ان قالت :

- ولكنها حروب يا أم ، ماذا لو شهروا هم سيوفهم ضدى .



قالت « سعدى » ووجهها يزداد حزما :
- تعودين يا « فاطمة » دون اراقة دم .. اقسمى .

وهزت « سعدى » « فاطمة » ، ونظراتها تزداد حدة ، ووجدت « فاطمة » نفسها تقول فى ضعف :
- اقسم يا ام « سعدى » اقسم .

قالت « سعدى » ، وهى تترك جسد « فاطمة » من ضمتها العنيفة ..
- الآن تذهبين .. فى رعاية الله .

ورفعت « فاطمة » الى وجه « سعدى » نظره حائرة ، ولكن « سعدى » عادت تقول فى حزم :
- لاتنسى قسمك يا « فاطمة » ، وعودى لى بسلامة الله .

قال « مرزوق » :

- لن نذهب يا « فاطمة » .. فهذا انتحار .

قالت « فاطمة » فى حزم :
- بل نذهب يا « مرزوق » ، وليفعل الله مايريد .



حكاية مال مظلوم

قال « مبروك » :

تقول انها خرجت من عند امك « سعدى » مكتئبة ، هذا شىء « ردىء » ونحن نتوجه لقتال .

قال « مرزوق » :

- اعرف ولكنها منذ غادرت خيمه امى « سعدى » وهى واجمة ، مطرقة ، تبدو فى حيرة من امرها .

قال « عثمان » :

- لا علاج لهذا الامر الا الحركة ، والحركة السريعة ايضا .

قال « مرزوق » :

ـ كيف ، ونحن لن نغادر المخيم الا فجر الغد .

قال « مبروك » :

ـ من قال هذا ، نحن سنغادره الآن .. اذهب وقل لها اننى و « عثمان » نريد أن نشاورها فى امر رحلة الغد .

قال « عثمان » :

ـ هل عندك مايقنعها ..

قال « مبروك » :

ـ نحاول ان نصرف ذهنها عما يشغله .. اذهب يا « مرزوق » وقل لها اننا نريد ان نراها الآن .

جعل « مرزوق » ينقل بصره بين وجهى الرجلين المسنين فى حيرة ثم هز كتفيه وقال :

ـ انتما ادرى منى بما تقولان .. اذهب وأحاول ان اعود بها .

★ ★ ★

قالت « فاطمة » فى دهشة :

ـ نبدأ من الآن .. نحن مازلنا فى أول الليل ، وماتعودنا ان نخرج الى غزواتنا الا فى الفجر .

قال « مبروك » :

ـ الطريق بيننا وبين ديار « بنى كلاب » طويل ، ولو بدأت رحلتنا الآن لن نصل الى مشارف ديارهم الا قبل الفجر بقليل أو قربه .. وينبغى أن تكون جيادنا مستريحة قبل الهجوم على مراعيهم عند الفجر ستكون جيادنا مستعدة للكر والفر بسرعة ..

اطرقت « فاطمة » برأسها تفكر فى الأمر ، ثم رفعت رأسها وقالت :

ـ وكأنك سمعت قسمى لأمى « سعدى » ، أن لا اتعرض لواحد من « بنى كلاب » بقتال ..

قال « مرزوق » :

ـ اخبرتهما يا أخت ، فنحن شركاء فى المغامرة ، وفى الحياة والموت .. وينبغى ان يعرفا كل شىء ..

قال « عثمان » ..

ـ سنستطيع اذا نجحت خطة مبروك ان نهاجم القوم وهم فى غفلة النوم ، ونأخذ من مالهم مانريده ، ثم نتراجع قبل ان يستيقظوا ، أو يستعدوا لمتابعتنا وبهذا تحققين قسمك لـ « سعدى » .

زمت « فاطمة » شفتيها فى اصرار ، وقالت :
- وانا لا أخاف مواجهتهم ، سواء كانوا من « بنى كلاب » أو من غير « بنى كلاب » .
قال « مرزوق » محذرا :
- ولكن هناك قسمك لأمى .
قالت « فاطمة » :
- انه شىء محير ، ولكنى سألتزم به ..
قال « مبروك » :
- واذن
قالت « فاطمة » ، وهى تضرب الارض بقدمها فى حزم :
- هيا بنا ، ماذا ننتظر ؟
قال « عثمان » :
- ننتظر حتى نجمع الرجال فهم متفرقون فى المرعى مع الابل والابقار .
قالت « فاطمة » :
- لاحاجة لنا بهم .. فسوف نخرج نحن فقط ، « مرزوق » و « عثمان » و « مبروك » وأنا ، ولا أحد آخر ..
قال « مبروك » فى دهشة :

- نحن فقط ضد فرسان « بنى كلاب » ؟
قال « عثمان » :
- هذا انتحار .
وقال « مرزوق » :
- بل ان ماقررته « فاطمة » هو العقل والحكمة ..
قالت « فاطمة » :
- نعم ، فنحن سنسرق مالهم ، ونجرى دون ان نتعرض لهم بحرب فإن الحوا علينا بالطلب ، تركنا لهم مالهم وعدنا دون قتال .. ليس امامنا الا هذا ..
قال « مرزوق » :
- ليس هذا من شيمتك يا « ذات الهمة » . ولكنى افهم موقفك واقدر حكمة قرارك .
قالت « فاطمة » :
- ملك « طىء » يريد غزوة على ديار « بنى كلاب » ويريد الغنيمة من مالهم ، سنحضرها له اذن .. وأمى « سعدى » لاتريد ان يسيل بينى وبين « بنى كلاب » دم .. فلن نقاتل اذن .. وانا لا أعرف ماذا سيفعل باقى الرجال الذين انضموا

الينا بعد ان حررناهم فى غزوتنا الأخيرة ، أما انتم فأنا واثقة من حسن إطاعتكم لاوامرى .

قال « مبروك » :

تعنين رفاقى ممن كانوا عبيد « ضرمة بن ضرغام السعدى » ، انهم جميعا وانا اولهم ندين لك بالولاء والطاعة كيف وقد اعطيتنا حريتنا ، وأعدت الينا كرامتنا .

قالت « فاطمة » :

- انا أخشى من العبدين « شائن » و « ميشوم » فهما لاينسيان حقدهما على ، ولا ولاءهما لصاحبهما الذى صرعته فى القتال ..

تبادل « مبروك » و « عثمان » نظرات ذات معنى ، وسعل « مبروك » فى قلق ، ثم قال :

- لعله قد بلغك انهما يترددان على المرعى ، ويحاولان الاتصال بالرجال من زملائهما السابقين .

قالت « فاطمة » :

- لم يبلغنى شىء من هذا الا الآن ، وهذا خطأ ، كان ينبغى ان اعرف انهما يحاولان الدس

بين الرجال .

قال « مبروك » مسرعا :

- ان الرجال جميعا يكرهونهما لما ارتكبا فى حقهم من شرور وقسوة .

قالت « ذات الهمة » :

- هناك قلوب تميل الى الشر وتنجذب اليه بطبعها .. والحذر واجب ..

قال « مبروك » :

- صدقت يا « فاطمة » ، سأذهب لآمر الرجال ان يطرداهما إن ظهرا مرة أخرى .

قالت « فاطمة » فى حزم :

- بل يأسراهما فور رؤيتهم لهما ، ويتركون امرهما لى عند العودة ، واعد لنا اسرع الخيول ، ولنتأهب فورا للرحيل .

★ ★ ★

رفعت « فاطمة » يدها وهى توقف حصانها فجأة ، فوقف الرجال لوقوفها ، وكانت تتأمل الأرض أمامها التى انكشفت فى ضوء القمر الساطع ، وقالت وهى تشير بيدها :

- هنا ينتهى طريق الوادى ، ويبدأ الجبل

بمسالكه المختلفة وارى امامى أربعة مسالك متباعدة ..

قال « مرزوق » الذى دفع فرسه ليحاذيها فى وقفتها :

ـ هذه المسالك لاتخدعنى فهى تتجه اتجاها واحدا ، ولو سرنا فى اى منها لوصلنا الى نفس المكان ..

قالت « فاطمة » فى ارتياح :

ـ وهذا ما أحسبه أيضا ، وهو أمر يوافق مافى ذهنى لهذه الغزو ..

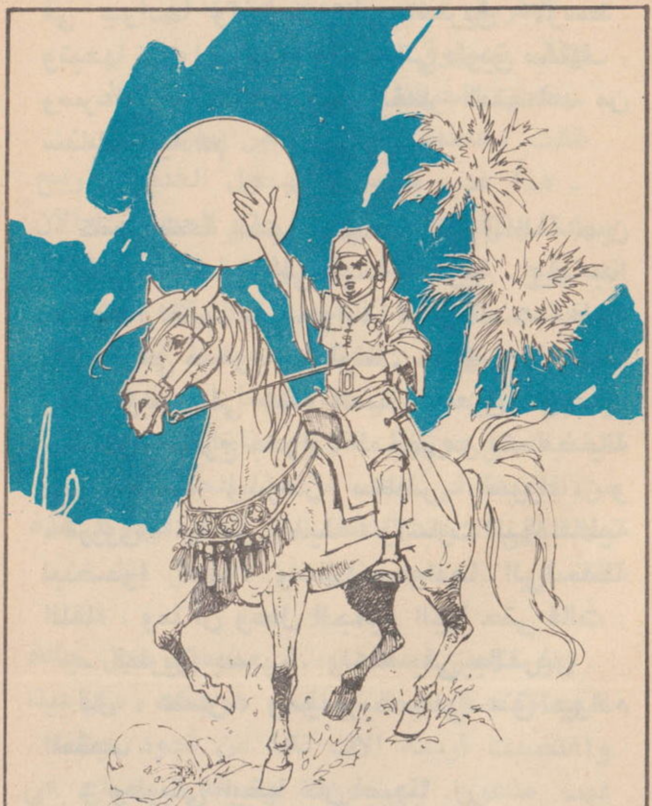
قال « مرزوق » :

ـ لست أفهم يا « فاطمة » ..

قالت « فاطمة » :

ـ ستفهم كل شىء فى حينه ، والآن ليأخذ كل واحد منا مسربا من المسارب الجبلية امامنا ، فإذا التقينا فى آخرها فهذا هو مايحقق خطتى ، وان لم نلتق فى اخرها ، فليخرج كل منا عن مساره متجها الى الوسط حين يكون طريقى أنا لنتلاقى من جديد .

ودون ان تنتظر تعقيبا على حديثها ، صاحت



فى جوادها واندفعت الى الطريق الاوسط ، وتبعها كل واحد منهم متجها الى طريق مختلف ، وسرعان ما ابتلع الجبل الغبار المتصاعد من سنابك جيادهم .

★ ★ ★

كانت اشعة الفجر قد بدأت تهزم الظلمة حين وصلت « فاطمة » الى نهاية الطريق ، وقد بدا الاجهاد واضحا على جوادها الذى أخذت أنفاسه تتلاحق فى صعوبة ، وأوقفت « فاطمة » جوادها وهى تربت على عنقه المبتل بالعرق ، ولمحت « عثمان » يخرج بجواده المجهد من فتحة ضيقة فى الجبل ، وسرعان ماظهر « مبروك » و « مرزوق » كلا من ناحيته . وأشارت اليهم فاطمة لينضموا اليها ، وساقت جوادها الى نقطة اللقاء ، وما ان وصل الجميع اليها حتى قالت :

- الطريق صعب ، ولكنه يفى بالغرض .

قال « عثمان » وهو يربت على عنق جواده المتعب :

- وطريقى ايضا كان صعبا .

قال « مبروك » :

ـ الطريق اجهد الجواد واجهدنى .

وقال « مرزوق » :

ـ نحن انحرفنا الى الغرب من هدفنا .

قالت « فاطمة » وهى تشير بيدها :

ـ هذا غدير ماء واكمة حول الغدير ، نريح جهادنا ونرفع عنها سروجها حتى العصر .. والآن نستريح عند هذه النخيلات وننتظر ، فلن نهاجمهم الا عند الغروب ، وليكن هجومنا مفاجئا وسريعا ، فستكون جيادنا قد إرتاحت ونكون نحن قد ارتحنا أيضا ، وعندما تكون الغنيمة فى حوزتنا ، نتوزع هنا كل واحد مع جزء من الغنيمة فى شعب من هذا الجبل ، فنتفرق ، ولا نلتقى الا عند النقطة التى تلتقى فيها كل هذه المسارب .. وسيعجزون عن اللحاق بنا .

★ ★ ★

كان الامير « مظلوم » فى خيمته حين جاءه الرعاة بالصيحة ، لقد هوجمت مراعينا وأغتصبت أربعة الاف ناقة من أجود نياقنا .. فهب مذعورا الى فرسه وسيفه ، وصاح فى الفرسان ـ ومضى يقودهم نحو اثار الغزاة ..



ولاحظ بمرارة انه لايقود الا رجاله وعبيده هو ، أما اخاه « ظالما » فقد تركه وحده يواجه هذه الكارثة .. وصاح برجاله ان يتبعوه ، ومضى الكل فى حملة صاخبة مصممة ، ولكنه عندما وصل الى قاع الجبل وقف حائرا وهو يقول :

ـ تفرقوا هنا عند هذه الطرق من الجبل ، فكل الف مضت طريق .. اربعة الاف بعير فى أربعة طرق مختلفة ، تضيع عند الجبل .

ومس جواده بيده وهو يقول فى يأس :

ـ لا فائدة ، فقد هربوا فى شعب الجبل .. والليل اظلم .. عودوا بنا الى المراعى .. وسنحاول غدا ان نتتبع مسارهم .

وعاد الامير « مظلوم » مخذولا الى مخيمه ، وهو يتذكر فى مرارة ان احدا من بنى كلاب لم يتبعه وان نياقه قد ضاعت .

★ ★ ★

ـ ولم تكن « فاطمة » تعرف حين خرجت من الغزوة باربعة الاف من الابل ، ان هذه الابل هى مال ابيها .. فقد كانت تسرع بها الى مراعى بنى « طىء » ، فرحة ومزهوة بنصرها على « بنى كلاب » .





حكاية البنت وأبيها

كانت فرحة «طىء» بالغنيمة الجديدة لا حدود لها ، فقد خرج شيوخ القبيلة وفرسانها يستقبلون ابل «بنى كلاب» بالرقص بالسيوف وهم على خيولهم المزينة المزركشة ، وعلت اعلام الحلة ، ونحرت الابل ، وقدمت طعاما مباحا لكل سادة القبيلة وعبيدها على السواء ..

وكان «مرزوق» هو اول من وصل بالألف ناقة التى يسوقها ، وقد تعمد ان يخترق ديار بنى «طىء» فى طريقها الى المراعى ، فأذهل الجميع واخرجهم من ديارهم ينظرون الى غبار الابل فى



ذهول .. ثم اسرع الى الأمير «الحارث بن بشير» يخبره بامر الغزوة الموفقة ، وقبل ان يفيق الامير «الحارث» من دهشته دخل مبروك الحلة بالف ناقة ثانية ، ثم وصل «عثمان» العجوز وقد نسى سنه ووقاره ، وهو يتواثب بفرسه حول الابل السمينة الشابة التى اخترق بها الحلة ، وقال الأمير «الحارث» :

- يبدو حديثك صادقا يا «مرزوق» سأخبر الملك .

واسرع الامير «الحارث» الى خيمة الملك ، بينما اسرع «مرزوق» الى امة «سعدى» التى كانت تقف امام خيمتها وقد انتابها القلق .. وما ان رأته حتى سألته فى لهفه وترقب :

- هل حدث قتال ، هل قتلت «فاطمة» احدا من «بنى كلاب» ؟

ضحك «مرزوق» ، وقبل امه ملاطفا وقال :

- «فاطمة» لا تقتل احد دون سبب يا ام ، وفى هذه الغزوة لم يكن هناك سبب لقتل او قتال .

صاحت «سعدى» ودموع الفرح تتفجر فى عينيها :

- حمدا لله ، لقد استجاب الله الكريم لدعائى .. و«فاطمة» ، اين «فاطمة» يا «مرزوق» ، لماذا هى ليست معك ؟

وقطع عليها حديثها صوت صياح وضجة حيث خرج الملك من خيمته وركب فرسه المزركش ، وخرج معه باقى الفرسان والمشايخ وعلى رأسهم الأمير «الحارث» يستقبلون اخر النياق الوافدة تسوقها «فاطمة» بنفسها .. وصاحت «سعدى» :

- فاطمة ، ابنتى« فاطمة» .

وضاع صياحها وسط الضجة الهائلة التى انبعثت من كل مكان من الحلة ترحب بـ «فاطمة» التى تقدم ملك «طىء» نحوها بفرسه وهو يقول :

- مرحبا بـ «ذات الهمة» وداهية «طىء» .. اليوم فى «طىء» عيد ، فهذا اول انتصار لنا على «بنى كلاب» من ايام «الصحصاح بن كلاب» . اليوم تنحر الابل ويأكل السادة والعبيد والطير والوحش من ابل بنى «كلاب» .

همست «سعدى» لنفسها :

- هذا ليس عدلا يحتفلون بنصرهم على اهلها ، من حر مالهم الذى اسرته بسيفها .



وتنهدت «سعدى» فى مرارة ، وهى تعود الى خيمتها قائلة :

- واين كان فى «بنى طىء» عدل او عدالة ..

وكان ملك «طىء» يقول لـ «فاطمة» ، «وطىء» كلها تنصت الى كلامه :

- كان يجب ان تأتينا بملك «كلاب» ذليلا بين يديك .

وقال الامير «الحارث» مفاخرا :

- اليوم جاءتنا بابلهم وغدا تأتينا بفرسانهم وملوكهم .

استطاعت «سعدى» ان تحتفظ بـ «فاطمة» اياما طويلة فى المضارب ، لا تخرج لغزو او حرب .. الا ان الامير «الحارث» كان يطرق خيمتها كل غروب ليحث «فاطمة» على الخروج وكان دائما ما يردد قوله :

- اذا ارادت «فاطمة» ان تنال الشرف الذى ليس بعده ، شرف فلابد لها من ان تأسر احد ملكى كلاب من اولاد الصحصاح ، فهذا عز «طىء» ، وعزك .

وكانت «سعدى» تصيح به :

- هذا لن يحدث ابدا .. وعدتنى «فاطمة» الا

تقاتل «بنى كلاب» .
فيقول فى ابتسامه خبيثة :
ـ لن تستطيع «فاطمة» ان تخدعهم طويلا ، وسرعان ما يحدث الصدام الذى لابد منه .. وقبل ان تجيب «سعدى» عليه فى هذه المرة ، دخل «مرزوق» الخيمة صائحا بـ «فاطمة» :
ـ وقع «شائن» و«ميشوم» فى قبضتنا ، وقد اسرهم مبروك ، وهما الآن فى القيد ينتظران امرك .. ووجدت «فاطمة» فى هذه المقاطعة فرصتها للخلاص من الحاح الامير «الحارث» فقالت :
ـ هيا بنا اليهما يا «مرزوق» ، فامرهما لابد ان يحسم الآن .

* * *

كان «شائن» و«ميشوم» مقيدين الى جوار شجرة جدباء ، وقد تمزقت ملابسهما ، وامتلأ وجهاهما بالجروح والكدمات من اثار المعركة التى خاضاها قبل اسرهما ، ووقفت «فاطمة» تتأملهما فى صمت لحظات ، ثم سألتهما :
ـ لماذا تلحان دائما على التسلل الى المرعى ،



ومحادثه الأحرار ممن كانوا زملائكما فى العبودية ايام «حسان بن جعفر» ؟

قال «شائن» وهو يهز يديه المقيدتين :

- اردنا الانضمام اليهم ، فلم يعد لنا وجهة بعد مصرع سيدنا الفارس «حسان بن جعفر» على يديك .

وقال «ميشوم» وهو مطرق الى الأرض :

- كنا نريد منهم ان يتوسطوا لديك لضمنا الى صفوفك ، فنحن عبداك من الأن

قالت «فاطمة» :

- ليس لى عبيد ، فكل من كان يعمل فى مراعى الفارس «حسان بن جعفر» قد ملك الآن حريته ، وهو يعمل الآن بملىء ارادته .

قال «شائن» :

- ولماذا لا نحظى مثلهم بكرمك وعفوك .

قالت «فاطمة» :

- لقد تصديتما لقتالى ثم هربتما من سيفى .

قال «ميشوم» :

- ما كنا نستطيع غير هذا ونحن نخلص

لسيدنا .

قال «شائن» :

- ولو شئت خدمناك باخلاص كما خدمناه .

قالت «فاطمة» :

- وماذا تحسنان غير التعدى على الناس ونهب القوافل وازعاج الامنين

قال «مبروك» :

- «شائن» احسن من يصيب الهدف بسهامه ، و«ميشوم» احسن من يرمى بالرمح ، ولكنى لا انصح باطلاق سراحهما .

قالت «فاطمة» فى حزم :

- بل انا احتاج اليهما ، فكوا وثاقهما واحسنوا اليهما .

وبينما اسرع «مبروك» يفك قيود الاسيرين اللذين امتلأت ملامحهما بالبهجة ، قال «مرزوق» :

- لماذا تحتاجين اليهما يا «فاطمة» ، ولدينا من الرجال من هم خير منهما .

قالت «فاطمة» :

- من فجر غد تختار عشرين رجلا من الرجال ، وعلى «شائن» ان يعلمهم ضرب السهام ، وعلى

«ميشوم» ان يعلمهم قذف الرمح ، وعلى «مبروك» ان يعلمهم الحرب بالسيف ، وعلى «عثمان» ان يدربهم على ركوب الخيل ، وعليك انت ان تشرف على تدريبهم ليل نهار ، فلن تكون غزوتنا القادمة على ديار «بنى كلاب» فى سهولة الغزوة الاولى ، وما اسمعه من رعب «سعدى» من لقائى بهم يحملنى على الاعتقاد انهم من اشد الفرسان وامهرهم .

قال «مرزوق» :

- وما حاجاتنا الى غزوهم وقد عدنا بكل هذه الاسلاب بلا قتال ، فلنوجه غزواتنا القادمة الى غيرهم .

قالت «فاطمة» :

- ان ملك «طىء» لن يكف عن دفعى الى قتالهم ، والأمير «الحارث» يريد منى ان اتوج حملتى عليهم باسر احد ملوكهم .

قال «مرزوق» :

- فهو القتال اذن هذه المرة .

قالت «فاطمة» :

- احسب هذا يا «مرزوق» ، هو القتال هذه

المرة ، ويجب ان نكون مستعدين له ، وليس بين رجالنا من هو فى مهارة «شائن» و«ميشوم» ان صدق كلام «مبروك» عنهما .

قال الأمير «الحارث بن بشير» :

ـ طال قعودك عن الغزو يا «فاطمة» حتى بدأت الالسنة فى «طىء» تتحدث بحديث لا يرضى من يحبونك .

قالت «فاطمة» وهى تكتم غضبها :

ـ واذن ؟

قال الأمير «الحارث» :

ـ عرض فرسان «طىء» ان يصحبوك فى غارتك القادمة على «بنى كلاب» منهم «غادر بن قابوس» و«طمعان بن فاتك» وغيرهما كثيرون .

قالت «فاطمة» :

ـ لست احتاج لاحد من فرسان «طىء» وساخرج غدا فى غزوتى الجديدة على شريطة ان لا يصحبنى احد ، وان لا تخبر امى «سعدى» بوجهتى .

تأمل الامير «الحارث» وجهها المقطب فى عزم واصرار ، وقال :

ـ لك ذلك ، وسيسعد خبر خروجك الى «بنى كلاب» قلب ملك «طىء» .

* * *

وصلت «فاطمة» والرجال الذين يتبعونها الى الغدير وحوله الاكمة ذات النخلات القصيرة التى وصلت اليها فى غزوتها السابقة ، فاشارات الى الرجال فتوقفوا ، وهم ينظرون اليها متطلعين ، وقالت :

ـ لقد سلكنا هذا الطريق من قبل ، ونعرف كل جزء فيه وهاهى ابل «بنى كلاب» امامنا كأنما تدعونا ان نأخذها ، فلست المح احدا يحرسها سوى العبيد . سنهجم الآن ونسوق الابل امامنا ويتولى «سعيد» مع رجلين سوق الأبل الى شعب الجبل الذى تفرقنا عنده فى المرة السابقة ، ونتبعه نحن لنحمى ظهره .. والآن هيا بنا ..

واندفع الرجال وراءها كالعاصفة ، وارتفعت الصيحة فى مراعى «بنى كلاب» ، واسرع الرعاة والعبيد يجرون رعبا من الفرسان المهاجمين ناجيين بانفسهم ، بينما تفرق الرجال يجمعون الابل ويدفعونها دفعا امامهم وصيحاتهم تملأ

المرعى ، وسنابك جيادهم تثير الغبار ، واستدارت «فاطمة» بفرسها ترقب جمع الابل و«عثمان» يسوقها ومعه رجلان من الرجال ، سوقا ، يسرع بها بعيدا عن المراعى ، واشارت بيدها فتبعها الرجال وهى تحس بخيبة امل حيث لم يعترضهم رجال «بنى كلاب» وفرسانها .. وما ان وصلوا الى الوادى الذى يؤدى الى مسارب الجبل ، حتى علت الصيحة واطبق «مظلوم» ورجاله عليها من كل ناحية .. ذلك انه كان قد استفاد من درس حملتها الاولى فكمن لها عند الجبل في انتظار حملتها الثانية .. ثم هاجمها وهى مطمئنة الى تحقيق هدفها ، املا ان يكون لعنصر المفاجأة اثره فيها وفيمن معها من رجال .. الا ان «فاطمة» تداركت الأمر بسرعة فاستدارت الى رجالها صارخه :

- امكثوا هنا وردوهم بالسهام .

ثم اسرعت بفرسها تعترض الامير «مظلوم» ملوحة برمحها وهى تقول :

- أنا غريمتك ايها الفارس فان قهرتنى أخذت مالك ، والا فمالك ملكى بحق السيف .

ولم يمهلها الأمير «مظلوم» ، بل هجم عليها بحريته ، فاستدارت وتلقت ضربته فوق الدرقة ، ثم بادلته الطعنة بطعنه مثلها تفاداها الأمير «مظلوم» ، وهو يدور بجواده .. واستعرت معركة طاحنة بين الاثنين ، وقد وقف الفرسان متواجهين يرقبون المعركة فى قلق ودهشة من مهارة الاثنين ، وقوة ضرباتهما ، وسرعة حركاتهما .. وفاجأ الامير «مظلوم» «فاطمة» بضربة قوية فوق رمحها اطارته من يدها ، ثم طعنها بقوة فتلقت الضربة على الدرقة بينما ارتفعت همهمات الرجال الفرحة من ناحية ، والقلقة من الناحية الأخرى ، ودارت «فاطمة» بجوادها عائدة الى حيث وقف «مرزوق» الذى رمى لها برمح اخر . تناولته من الهواء ، واستدارت عائدة ولكنها وقفت مذهولة ، اذ فجأة تهاوى فرس الأمير «مظلوم» وقد اصابه سهمان قاتلان ، وقفز «مظلوم» بخفة قبل ان يقع تحت فرسه الصريع ، والتفتت «فاطمة» فاذا بها ترى «شائن» و«ميشوم» وهما يقدمان سهمين جديدين فى قوسيهما للاجهاز على الامير «مظلوم» وهو فوق الأرض ، وهمزت جوادها مندفعة



و لم يمهلهما الأمير مظلوم بل هاجم عليهما بحريّة

نحوهما وقد ملأها الغضب واستلت سيفها فى يدها ، فاطاحت برأس «شائن» ، وطعنت «مشئوما» طنعة قاتلة . وقال «مبروك» :

- هذه عادتهما مع «حسان بن جفعر» ، يشتبك هو فى القتال ليشغل عدوه ، ويرسلون هما السهام لقتله غدرا .

صاحت «فاطمة» :

- ليس منا من يغدر .

وكان الامير «مظلوم» قد امتطى صهوة جواد جديد اسرع اليه به احد فرسانه ، وقد ادهشه ما فعلته «فاطمة» بمن غدر به ، ومال قلبه اليها وفقد همته عن قتالها اما هى فقد عادت اليه صارخه :

- ضربة بضربة ايها الفارس

- وضربته بعقب رمحها فسقط على الأرض ، واسرع «مرزوق» يوثقه بينما انقضت «فاطمة» ووراءها باقى الرجال على رجال «مظلوم» الذين ادهشهم ما حدث لاميرهم ، واذهلتم فروسية «فاطمة» ، فولوا الفرار من امامها مذعورين .

وأوثق «مرزوق» الأمير «مظلوم» على جواده ، وسارت «فاطمة» باسيرها منتصره مزهوه الى ديار «بنى طىء» ..

ولم تكن تعلم إن اسيرها هو ابوها ، وانها تسوقه الى موت اكيد على يد اعدائه من بنى «طىء» .





حكاية التعارف بين الأحباب

قالت «فاطمة» فى حدة ، وهى تضرب الأرض بقدميها :

- بل يبقى اسيرى فى خيمتى وتحت حراسة رجالى ايها الامير .. فهو رجل ثرى ، واحب أن أبيعه حياته وحريته بفدية كبيرة تفوق كل ما أخذناه من ماله حتى الآن .

صاح الأمير «الحارث بن بشير» فى غضب ، وهو يلوح بيديه :

- أنت لا تفهمين يا «فاطمة» هذا الأمر .. ان اسيرك هو الأمير «مظلوم بن الصحصاح الكلابى» ، وهذا يوم عظيم فى حياة «طىء» ، يوم

تأخذ بثأرها من الصحصاح فى ابنه ، وقد ارسل الملك بالفعل رسله الى كل بطون «طيء» ليشهد الجميع مصرعة بعد ان يعذب العذاب الاليم .

قالت «فاطمة» فى عناد :

- هو أسيرى أنا أيها الأمير ، وانا وحدى الذى أملك أمر حياته أو موته .. ولست اجد فى نفسى ميلا الى قتله ، بل انى أميل الى اطلاقه بعد أن يدفع الفدية .

اسود وجه الأمير «الحارث» وهو يحاول أن يكتم غضبه ، وقال من بين اسنانه :

- فى «طيء» لا يخالف احد امر الملك ، وهذا امر الملك ، وهو ايضا ما تريده القبيلة كلها ..

قالت «فاطمة» فى دهشه :

- وماذا سيعود عليكم من قتله . انه يساوى مالا كثيرا وهو حى ، ولا يساوى شيئا وهو ميت ..

قال الامير «الحارث» :

- لقد اخذت من ماله ما يكفى ، وما نطلبه الآن هو دمه ، ولو تركتى «شانئنا» ومشئوما يقتلانه

لاننتهي الأمر بما يرضينا .

صاحت «فاطمة» في غضب

- اذن فقد كان «شائن» و«عد [illegible] دسيسان على ليغدرا بالأمير «الكلابى» ، وليقتلاه غدرا ..

ضحك في خبث وهو يقول :

- لقد رفضت عرضي ان تصحبي معك «غادر بن قابوس» و«طمعان بن فاتك» ، فماذا كنا نفعل ؟

قالت «فاطمة» :

- ليحمدا ربهما انني رفضت ان اصحبهما معى ، والا لا نتهيا نفس نهاية «شائن» و«ميشوم» .

ثم اطرقت الى الأرض لحظات ، ورفعت رأسها لتقول في مرارة :

- لقد احترت معكم يابني «طيء» .. عاملتموني كاسيرة ذليلة ، وجارية مهانة حتى ارغمكم سيفي على احترامه واحترامي .. ثم سقت لكم الأموال فاستبحتم لانفسكم ما هو كسب سيفي وقتالي ، ومع هذا كله لم تطمئن قلوبكم الى ، فتدسون الجواسيس على ، وتدبرون الغدر من خلف ظهرى .

عاد الامير «الحارث» الى ضحكته الخبيثة ،

وهو يقول :

- انما نحن ننال ما نريد ، اما بقوة السيف ، واما بسعة الحيلة . وسننال اسيرك الامير «مظلوم» لنمثل به ونشفى غليل انتقامنا منه .

قالت «فاطمة» فى حزم :

- من اراده فليواجهنى وسيفه فى يده .

صاح الامير «الحارث» فى غضب :

- امثل هذا الكلام يوجه لى ..

قالت «فاطمة» :

- لم يترك كلاما اقوله غيره .

ثم اشاحت بوجهها عنه ، وغادرته مقطبة الى خيمتها .

* * *

كانت «سعدى» تضع برقعها على وجهها وهى تقترب من الخيمة التى احتجزت فيها «فاطمة» اسيرها ، واعترضها «مرزوق» الذى كان يقف على باب الخيمة لحراستها ، وهو يقول :

- الى اين يا ام .. ؟

قالت «سعدى» :

- يقولون ان اسير «فاطمة» هو الامير «مظلوم

بن الصحصاح» الكلابى ، وجئت لا تأكد بنفسى عسى ان يكون حديثهم الكذب والافك فالله سبحانه لا يرضى بهذا ابدا .

قال «مرزوق» :

- بل هو الامير «مظلوم» ، فادخلى لتعرفى بنفسك ، ولتدركى فروسية «فاطمة» ومهارتها فى القتال ، فقد اسرته برمحها بعد معركة عنيفة تعرضت فيها للموت اكثر من مرة .

ازاحته «سعدى» عن طريقها وهى تدخل الخيمة مهرولة ، وهى تقول :

- حاشا الله ان يكون هذا صحيحا ، لعله احد فرسان «بنى كلاب» ، ولعل الأمر التبس عليهم . ولكنها قطعت كلامها فجأة ، وهى تتأمل فى وجه الامير «مظلوم» الحزين ، وهو يرفعه نحوها ، ويقول :

- هل قدر على ان اكون فرجة لنساء بنى «طىء» ..

صاحت «سعدى» وهى ترتمى على قدميه تقبلها ، وقد انبثق الدمع من عينيها :

حاشا الله يامولاى ، انت الأمير «مظلوم» صدقا

وحقا .. ولكن كيف تمكنت منك هذه الفتاة وانت الفارس الهمام والاسد الهجام ..

ابتسم الامير «مظلوم» فى مرارة ، وقال :

ـ هذا قضاء الله ، وان نزل قضاؤه فلا راد له .. والله لقد شهدت من هذه الصبية ما لم اشهده من اعتى الفرسان ، واشهر ابطال النزال والقتال .



ومع هذا سنحت لى اكثر من فرصة للقضاء عليها ، ولكن شيئا ما كان يمنع يدى ان تمتد نحوها بسوء ، وكأن يدى قد شلت شلا ..

ازداد بكاء «سعدى» ، وعلا صوت نحيبها ، وهى تقبل قدميه ويديه المقيدتين .. وقال الامير «مظلوم» مواسيا :

- لا عليك ايتها السيدة الكريمة فهذه ارادة الله ..

ولم تطق «سعدى» حديثه الحزين اللهجة ، فاندفعت خارجة من الخيمة وهى تبكى بكاءا حارا ، وقالت لـ «مرزوق» :

- احفظه يابنى ، حتى اعود اليك ، فلابد ان تعرف ، نعم لابد ان تعرف ، والا خسرت الدنيا والأخرة .

* * *

كانت «فاطمة» تذرع ارض الخيمة فى غضب وحنق ، وحين سمعت بكاء «سعدى» وهى تندفع داخله الى الخيمة ، فالتفتت اليها فى دهشة وهى تقول فى سخرية ومرارة :

- لماذا البكاء يا ام «سعدى» ، و«طىء» كلها

تموج بالفرح والسعادة :

جففت «سعدى» دموعها وهى تقول :

- لتفرح «طىء» كما تشاء ، اما انا فهذا يوم حزنى الاكبر ..

قالت «فاطمة» فى دهشة :

- حزنك الاكبر ، لماذا يا ام ؟

قالت «سعدى» :

- لقد رفعت سيفك فى وجه «مظلوم بن الصحصاح بن جندبه» الكلابى .. واسرته بسيفك ، وكان من المحتمل ان تقتله ضربة من ضربات سيفك او رمحك ..

قالت «فاطمة» :

- لقد اسرته ، هذا صحيح . ولكننى لم اقو على قتله ، فوالله يا ام «سعدى» لقد كنت كلما هممت ان اضربه فى بعض المقاتل ، يخفق قلبى من الاشفاق ، وترتعد مفاصلى ، وتتوقف يدى .. والغريب اننى احسست انه ايضا كلما انكشفت له ضربة قاتلة يوجهها الى ، يتردد وتضيع منه الفرصة حتى تمكنت منه .

صاحت «سعدى» :

- الله اكبر .. سبحانه وتعالى وضع الرحمة فى قلبيكما ، وكل منكما يجهل الآخر ولا يعرفه ..

قالت «فاطمة» فى حيرة :

- وهل كان من المفروض ان يعرف احدنا الآخر ..

قالت «سعدى» :

- كل المعرفة يابنيتى .. لطف بك الله سبحانه وتعالى ، ورضى عنك وهداك .

قالت «فاطمة» فى حيرة :

- لست افهم يا ام «سعدى» :

- احتضنت «سعدى» «فاطمة» وقبلتها ، ثم قالت :

- لم يرد الله ان تفترقى عن اباك الى الابد فحفظكما فى ميدان العداوة ، ثم وضع الحب فى قلبيكما فرحم كل منكما الآخر وكف اذاه عنه ، لتكتمل حكمته ويتم نوره ، وتلتقى الابنه بابيها بعد طول فراق .

صاحت «فاطمة» :

- تعنين انه ابى .. الأمير «مظلوم بن

الصحصاح» الكلابى ابى ، اذن فانا لست من نسل العبيد ، وليس ابى فارسا مجهولا لا هوية له ولا وجود .. احكى لى يا ام «سعدى» ، احكى لى ..

قالت «سعدى» وهى تغالب دموعها :

ـ لقد احلنى الله سبحانه من قسى ان لا افشى السر حتى الموت .. فاسمعى اذن يا «فاطمة» ومضت «سعدى» تحكى ، و«فاطمة» تنصت فى اصغاء وقد امتلأت نفسها بالمشاعر المختلفة وهى تسمع حكاية فروسية جدها الاكبر جندبه ، ثم بطولة جدها الصحصاح الذى استطاع بسيفه ان يكون ملك العرب جميعا ، وان يقهر كل القبائل ، ويرغمها على طاعته وان يحكم الجزيرة كلها باسم الخليفة الأموى . وعلاقته بالامير مسلم ابن الخليفة ، وزواجة من «ليلى» الكلابيه ومولد «ظالم» عمها .. ثم عزلته فى بنى وحيد ، وحبه لامامه جدتها وزواجه منها وانجابه ابنه «مظلوم» .. ثم مصرع «الصحصاح» على ايدى النسور فى الصحراء وتولى ظالم ملك العرب ، وظهور «مظلوم» ومطالبته بنصيبه فى ملك ابيه .. ورفض

«ظالم» الاعتراف باخيه او بحقه فى الميراث ، ونشوء النزاع بين الأخوين ، وتوسط مشايخ قبيلة «بنى كلاب» وحقنهم للدماء واعطاء «مظلوم» نصيبه من الميراث على ان يترك لاخية «ظالم» ملك العرب . والرياسة فى القبيلة بعد ابيه ، وزواج «ظالم» ، واتفاق مشايخ القبيلة وتعاهدهم على ان من ولد له منهما ولدا تولى رئاسة «بنى كلاب» ، وحملت الزوجتين ، وقلق الابوين ، ثم ولد «الحارث» بن «ظالم» قبل ولادة زوجة «مظلوم» وهى ابنة «سيار بن يقطب الوحيدية» التى دس عليها «ظالم» قابلة تحمل له اخبارها ، وتنقل له جنس المولود .. حين ولادته .. وقالت «سعدى» :

- ولكن القابلة كانت تدين لـ «صحصاح» بحياتها وحريتها ، فابت عليها نفسها ان تفرق بين ولديه ولهذا فعندما ولدتك ابنه «سيار» اخفت الأمر عن «ظالم» ، واشاعت ان «مظلوما» انجب ولدا ومات ، ثم نصحت ابنه «سيار» ان تسلمك لجارية ترعاك وتربيك وتخفى امرك حتى لا يشمت «ظالم» فى اخيه «مظلوم» ..

قالت «فاطمة» :

ـ وهذه الجارية هى انت يا ام «سعدى» ، وقد كنت لى خير ام .

قالت «سعدى» :

ـ والعداوة بين «بنى كلاب» و«طىء» قديمة ، بدأت يوم خرج فرسان «بنى كلاب» للاغارة على اعدائهم وتركوا الحلة خالية ، وهجم «بنوطى» برئاسة الأمير «الحارث بن بشير» فأسروا كل من وجدوا من النساء والاطفال وقتلوا كل من وجدوا من «الرجال» .

قالت «فاطمة» :

ـ وكنت انت من المأسورين .

قالت «سعدى» :

ـ وانت معى طفلة صغيرة وكذلك ابنى «مرزوق» . ومن يومها ونحن فى «طىء» نعامل معاملة العبيد ، الى ان استرد لنا سيفك وجودنا وكرامتنا .

صاحت «فاطمة» :

ـ وسيفى يحمى ابى من كل اعدائه ، هيا بنا اليه ..

واسرعت «فاطمة» تجرى نحو الخيمة التى قيدت فيها اباها ووراءها «سعدى» تهرول ضاحكة باكية .. ودخلت «فاطمة» على ابيها فانكبت على قدميه تبكى وتبلل قيوده بدموعها .. وهو مندهش ذاهل ، ثم اخرجت خنجرها فقطعت قيوده ، وانحنت على يديه تقبلهما وهى تصيح وسط دموعها :

- ابى .. ابى ..

ورفع «مظلوم» عينين مندهشتين الى «سعدى» التى اسرعت ترفع برقعها عن وجهها ، فتأمل فيها «مظلوم» فى وجوم ، ثم صاح مندفعا اليها :

- أما انت «سعدى» .. اين ابنتى يا «سعدى» ؟!

قالت «سعدى» وهى تشير بيدها :

- تحت قدميك يا مولاى .. فهذه «فاطمة» ابنتك ..

قال فى دهشة :

- «ذات الهمة» .. داهية «طىء» ابنتى ..

قالت «سعدى» :

- فارسة ابنة فارس وسليلة فرسان .

واحتضن «مظلوم» ابنته وهو يبكى ، بينما

تخلصت هى برفق من ساعديه وهى تقول :

ـ ليس هذا وقت الكلام بل نرحل من هنا فى الحال .

وصاحت فى «مرزوق» الذى كان يرقب ما يحدث امامه فى ذهول :

ـ قوض الخيام يا «مرزوق» ، وقل لـ «عثمان» يسوق امامه كل مالنا ، وقل لـ «مبروك» .. يقود الرجال فسنرحل من هنا فى الحال ، واحضر فرسا وسلاحا لأبى وأحضر راحلة لأمى «سعدى» ، وليتبعنا من يشاء من عبيد «طىء» ، قل لهم كل من انضم الينا فهو حر .

لم يغب النشاط الذى دب فجأة فى خيام «فاطمة» عن اعين «طىء» ، فقد كان الفارس «طمحان بن فاتك» يراقب خيمة الاسير كالصقر . وما ان رابته الحركة المفاجئة فى الخيام حتى اسرع الى الامير «الحارث بن بشير» يخبره بان شيئا غريبا يحدث فى خيام «فاطمة» ، وسمعه الامير «الحارث» فى وجوم ، وقبل ان يعقب على حديثه ، دخل عليهما «غادر بن قابوس» صائحا :

ـ انها الداهية ، رحلت بما لها واسيرنا ومعها

معظم عبيد «طىء» .

صاح «الحارث» :

ـ هو الغدر ، اسرجوا الخيول واسرعوا بنا وراءها ، فاما قتلناها ومعها «مظلوم الكلابى» ، واما اعدناها الى الاسر والعبودية من جديد .





حكاية العودة الظافرة

فجأة رفعت "فاطمة" يدها فتوقف الفرسان وراءها ، واثارت سنابك الخيل الغبار فتكاثف ، وكل فارس يحاول ان يهدىء من ثائرة جواده ، ليكف عن الجرى ، ويقف استجابة لحركة يدها الآمرة ، واقترب منها "مرزوق" قائلا :

ـ لماذا الوقوف هنا ؟ هذا مكان خطر .

قالت "فاطمة" :

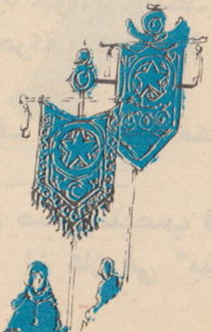
ـ بل هذا مكان صالح لننصب فيه كمينا لمن يتبعون مسيرتنا ، ان كان فى "بنى طىء" من يتعقبنا .

ثم التفتت حولها تتأمل الطريق الجبلى الذى خرجت منه ، وقالت :

- الرجال الذين تعلموا رمى النشاب ، يصعدون هنا فوق هذه الهضبة .. وحاملوا الرماح يكمنون هناك عند بداية مسارب الجبال .. ولتسرع يا "مبروك" بفرسك لتكشف من خلفنا من رجال ما اظن الا انهم تبعونا .

قال الأمير "مظلوم" وهو ينظر الى "فاطمة" باعجاب :

- أنت تتوقعين معركة ، وقد احسنت اختيار المكان ، ولكن الست ترين أننا أقل منهم عددا بكثير ؟!



وقال "مرزوق" :

ـ ان ديار "طيء" مليئة بالفرسان القادمين من كل بطون القبيلة ليشهدوا مصـرع الأمير "الكلابى" ، وكلهم سيشاركون فى مطاردتنا الان .

قالت "فاطمة" :

ـ "عثمان" و"مبروك" يسوقان المال أمامنا نحو ديار "بنى كلاب" ، وسنقف نحن هنا لمواجهة فرسان "طيء" ، وسيكون عنصر المفاجأة فى جانبنا ، فهم يتوقعون منا مواصلة الهرب امامهم ..

وأشارت بيدها فأخذ رماة الأسهم أماكنهم ، وأخذ حملة الرماح مواقعهم ، واكمنت مع باقى الفرسان وراء اكمة لا تظهر من الطريق ، بينما ارتفعت صيحات "عثمان" و"مبروك" وهم يسوقان المال امامهما ، ويدفعان به دفعا الى الاسراع نحو مضارب "بنى كلاب" ، وقد ثار الغبار خلف الجميع ، وتعالت أصوات الحيوانات ووقع أقدامها على الأرض ممتزجة بصيحاتها وصيحات الرجلين اللذين يسوقونها ..

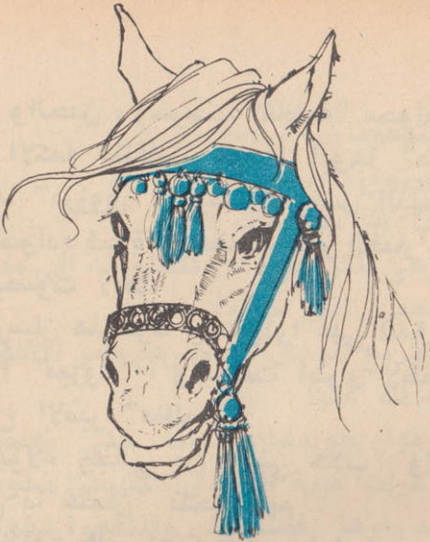
★ ★ ★

ما ان اختفت غبرة المال ، وخفتت الأصوات المتباعدة ، حتى التفتت "فاطمة" الى "مرزوق" قائلة :

ـ أخبر حملة الأسهم ان ينتظروا اشارتى ليطلقوا سهامهم ، وستكون اشارتى لهم ان أرفع رمحى الى أعلى مرة . أما اشارتى الى حملة الرماح فهى ان أرفع رمحى فى الهواء مرتين ، وستتولى أنت قيادة الفرسان الكامنين هنا خلف الاكمة ـ وستكون اشارتى لكم بالهجوم بخيولكم أن أرفع رمحى ثلاث مرات .

قال الأمير "مظلوم" ، وفى عينيه تلمع نظرة اعجاب ودهشة :





ـ أنت لا تتحلين بالشجاعة فقط يابنية ، ولكنك تملكين موهبة القيادة ، والبصر بامور القتال .. كيف اسودت بصيرتي فأبعدتك عني ، ان مثلك من ينصر القبيلة ، ويعز العشيرة ، ويجلب الفخر لأهله ..

قبل ان تجيب عليه "فاطمة" ، ارتفع صوت صارخ من الاتجاه الذى سارت فيه الأبل ، وظهر "عثمان" فوق جواده المسرع نحوهم ، وهو يحث جواده على الركض ، وينظر خلفه بين

الحين والحين ، وخرجت "فاطمة" بجوادها من خلف الاكمة لتلقاه ، ومعها ابوها "مظلوم" وأخوها "مرزوق" .. وما ان وصل اليهم حتى أوقف جواده فجأة ، وسنابكه تثير الغبار حوله ، وقال بصوت لاهث :

- فرسان هاجمونا واستولوا على المال كله ، وأسروا "مبروك" ، وأسرعت أجرى لأخبركم ..

صاح الأمير "مظلوم" :

- هؤلاء رجالى من "بنى كلاب" ولاشك ، اتبعنى يا"عثمان" نلحق بهم ..

ثم التفت الى ابنته وهو يقول :

- سأخبرهم بحقيقة ما حدث ، وأعود اليك بهم ، لا عاونك فى معركتك مع "بنى طىء" .

ثم لوى عنان فرسه ، وانطلق به مسرعا ووراءه "عثمان" يحاول اللحاق به فوق جواده المتعب .

★ ★ ★

قالت "فاطمة" لـ "مرزوق" :

- عد أنت خلف الاكمة مع الفرسان ، وسأذهب أنا عائدة فى الطريق الذى جئنا منه ، استطلع

أمر من يتبعونا .
قال "مرزوق" :
- أذهب أنا بدلا منك ..
قالت وهى تلكز جوادها وتنطلق به الى مدخل مسرب الجبل الذى جاءوا منه .
- بل ابق مع الرجال ، وأخبرهم بأمر الاشارات التى قلت لك عنها .
وطار بها جوادها طيرانا حتى توسطت الطريق ، فرأت غبرة الفرسان القادمين نحوها ، وكما رأتهم رأوها ، فصاحوا ، واندفعوا نحوها ، ولوت عنق جوادها ، تعود به الى حيث وقف الكمين ، ومن ورائها سمعت صيحة الأمير "الحارث بن بشير" وهو يقول :
- هى وحدها أدركوها قبل ان تهرب منكم ..
وسمعت صيحات "غادر بن قابوس" المليئة بالحقد وهو يقول :
- بالثارات قريح ، يالثارات قريح ..
وعجبت "فاطمة" وهى تقترب من نهاية مسرب الجبل ، كيف تحول هؤلاء الفرسان من مؤيدين لها ، فرحين بها ، الى أعداء الداء يريدون قتلها

كأنما العداوة تملأ قلوبهم من قديم .. وما ان وصلت الى قرب الربوة حتى أوقفت جوادها ، لتواجههم وهى تصيح :

ـ ياآل "طىء" ، ليس بينى وبينكم عداوة ، والمال الذى صحبته معى ، مالى أنا اكتسبته بغزواتى وفروسيتى ، والاسير الذى تريدونه أسيرى أنا ولا حق لكم عندى .

ووقفوا لوقوفها ، وتحرك الأمير "الحارث" ليتقدم الرجال ووراءه "غادر بن قابوس" ، و"طمعان بن فاتك" ، واشار اليها برمحه قائلا :

ـ سلمى سلاحك وأسيرك ، والمال الذى أخذته معك تسلمين والا فلا حديث بيننا الا للسيف .

صاح "غادر بن قابوس" :

ـ بل لا حديث معها الا حديث السيف .

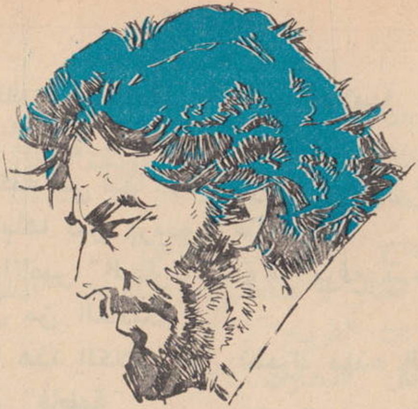
وصاح "طمعان بن فاتك" :

ـ أين المال والأسير ؟

قالت "فاطمة" وهى تربت على عنق جوادها لتهدىء من حركته القلقة :

ـ ألا تسمعون ما عندى من حديث ..

قال الأمير "الحارث" فى غضب :



- أى حديث وقد هربت بالمال والأسير وهو عدونا اللدود .

قالت "فاطمة" :

- أيها الأمير "الحارث" ، أليس عند "طىء" انصاف .

قال الأمير "الحارث" :

- بل نحن أهل الكرم والانصاف .

قالت "فاطمة" وهى تواجهه :

- فأسيرى هو الأمير "مظلوم بن الصحصاح بن جندية الكلابى" .

ضحك "طمعان بن فاتك" ، وهو يقول :

- ولهذا نحن نريده ، فثأرنا عنده .

- قالت "فاطمة" موجهه كلامها للأمير الحارث :

- ولكنه أبى أيها الأمير ، وهل تريد من ابنه أن تسلم اباها لمن يريدون قتله ..

قال الأمير "الحارث" ، وهو يرفع يده يمنع الاخرين من الحديث :

- ما هذا الكلام ؟ من أخبرك بهذه الكذبة .

قالت "فاطمة" :

- هو الصدق أيها الأمير ، وقد اخبرتني "سعدى" أنها حاضنتى منذ ولادتى حيث اخفاني أبى عندها حتى لا تعرف القبيلة أنه انجب بنتا لا ولدا ، وجئت أنت فى حملتك على "بنى كلاب" فاسرتها واسرتنى معها .. الا تذكر ايها الأمير ..

أطرق الأمير "الحارث" برأسه لحظات ، ثم رفعها وهو يقول :

- ربما كان هذا صحيحا ، ولكنه لا يعفى مظلوما من القتل ، فثأرنا عنده وعند أخيه لما فعله أبوهما "الصحصاح" بـ "الغطريف" ملك "طىء" .

قالت "فاطمة" :

ـ هذا حديث قديم أيها الملك انتهى أمره من زمن طويل ، فقد قتل "الغطريف" قبل أن أولد ، وقاتله مات من زمن .

صاح "غادر بن قابوس" :

ـ الثأر لا ينقضى . يالثارات "الغطريف" ، يالثارات "فريح" .

وقال "الحارث" :

ـ انتهى وقت الكلام ، فسلمى سلاحك قبل أن تجندلك سيوفنا ..

ثم رفع فرسه الى الامام وهو يصيح صيحة القتال ، ووراءه فرسان "بنوطىء" وقد أشرعوا رماحهم واستلوا سيوفهم ، ورفعت "فاطمة" رمحها مرة واحدة الى أعلى فانهالت الرماح فجأة على المهاجمين ، وسقط فارس "مجندلا" بسهم ، بينما صاح فرس صيحة ألم ووقع راميا فارسه على الأرض .. ثم رفعت فاطمة رمحها مرتين ، فانهالت الرماح فجأة تنقض على الفرسان المهاجمين ، فجندلت فارس ، وقتلت جوادين ، ورفع الأمير "الحارث" يده ، فتوقف الفرسان وهو

يصيح :
ـ كمين .. كمين .. تراجعو ، السهام والرماح ..
ورفعت "فاطمة" يدها ثلاث مرات فخرج "مرزوق" على رأس الفرسان ، وتوسطتهم "فاطمة" ، وهى تشير برمحها وتهجم بهمه على "بنى طىء" حيث بدأ قتال مرير ، فارس لفارس ، ومقاتل لمقاتل ، وأسرع رجال "فاطمة" من حملة الرماح والسهام يركبون جيادهم وينضمون الى القتال ، و"فاطمة" تجندل من يتعرض لها حتى تكسر رمحها ، واستلت سيفها تحارب به ، ولكن عدد فرسان "طىء" كان يفوق عدد رجالها ، كما ان معظم من معها كانوا من العبيد الذين حررتهم هى ، وليس لهم خبرة بالقتال .. وكادت تنهزم امام مهاجميها لولا ان سمعت صوت صرخات عاليه ، وركض خيول عديدة وقد أقبل الأمير "مظلوم" بفرسان بنى "كلاب" لنصره ابنته فى معركتها .. وكانت "فاطمة" تبارز "غادر بن قابوس" الذى قصد اليها قصدا ، فلم تلتفت الى مصدر الصوت وان احست باشتداد القتال فجأة بعد فتوره ،



وتجنبت طعنه من سيف غادر ، ثم دارت بجوادها وطعنته فى صدره فخر صريعا من فوق صهوة جواده .. ثم تلقت ضربة "طمعان بن فاتك" فوق درقتها ، وهى تبادله الضربات بعد ان حل أمامها محل غادر الصريع ، ولمحت اباها عن قرب وهو يطعن الأمير "الحارث بن بشير" طعنة قاتلة فتهاوى الأمير "الحارث" من فوق صهوة جواده ، وصاحت وهى تطيح برأس "طمعان بن فاتك" :

يالكلاب ، يالكلاب .

وجاوبها فرسان بنى "كلاب" ، فامتلأت باصواتهم جنبات الوادى ، بينما اسرع رجال "طيء" ينسحبون منهزمين وقد سقط فرسانهم وقادتهم تحت سيوف المهاجمين ..

★ ★ ★

لم تكن ابنه "سيار بن يقطب الوحيدية" تصدق نفسها ، أهذه حقا ابنتها التى فقدت الأمل فى رؤيتها ، غدت صبية جميلة ممشوقة القوام ، وان كان فى وجهها حزن وقسوة ، لكن كان فى جسدها صلابة وقوة ، وبين بكائها وضحكها كانت تضم "فاطمة" تقبلها وتتحسسها وهى تقول لـ "سعدى" :

- لست أعرف كيف أشكرك ياسعدى ، لقد حافظت عليها ورعيتها ، حتى شبت وغدت صبية جميلة .

قال الأمير "مظلوم" :

- بل غدت فارسة "بنى كلاب" ، هى من اليوم "فاطمة" بنت "مظلوم بن الصحصاح بن جندية الكلابى" ، رجع اليها نسبها ، ورجعت هى الى ابيها وقبيلتها .. تنصرهم بسيفها .

قالت "فاطمة" :

- سيفى لنصرة الحق ياأبى ، يقهر كل ظلم فقد عانيت من الظلم مايكفينى ، ويحرر كل عبد فقد عانيت من العبودية ما لم احتمل .. ويأخذ من الاغنياء والظالمين ، ليعطى الفقراء والمحرومين ..

قالت ابنة "سيار" :

- نعم القول ياابنتى حصنك الله بالعقل والحكمة الى جوار الفروسية والشجاعة .

قالت "فاطمة" :

- ووهبنى القدرة لأهب نفسى من أجل نصره "الحق" واعلاء كلمة الله ، التى هى العدل والحرية ، واننا اخوة فى دين الله ، نرفع شأن دينه وننصره ، وترفع راية العروبة ، التى هى الفروسية والشهامة والنجدة والاباء .

تمت



مجلة الأولاد والبنات

ثقافة ـ مواهب ـ مسابقات ـ تسالى

يحررها الأصدقاء



لوحة الشرف

لوحة الشرف : تهنىء الفائزين
فى مسابقة « مواهب »

ويسعدنا أن ننشر اسماءهم فى لوحة الشرف وهم : « فصاد نظيم جرجس ـ دومينو ـ چيهان صلاح الدين ـ البوم صور ـ ياسر جمعه محمد ـ ميكانو جديد ـ عماد محمد محمود ـ مجموعة قصص »



القصة الفائزة بجائزة

الجزاء

خرج حمار وثعلب يبحثان عن طعام فى الغابة واتفقا على ان يحمى كل منهما الآخر واثناء سيرهما قابلا اسدا فخاف الثعلب واستأذن من الحمار ليأخذ الامان لهما من الأسد ثم تقدم نحو الأسد وقال له ان اعطيتنى الأمان فسوف أحتال على الحمار لتتمكن منه فأعطاه الأسد الأمان ورجع الثعلب إلى الحمار وقال له اطمئن .. وسار به حتى أستطاع ان يوقعه فى الحفرة ولما وقع الحمار فى الحفرة وجد الثعلب نفسه أمام الأسد الذى انقض عليه وفتك به جزاء الخيانة .

اختيار الصديقة/ جيهان صلاح الدين - اسيوط

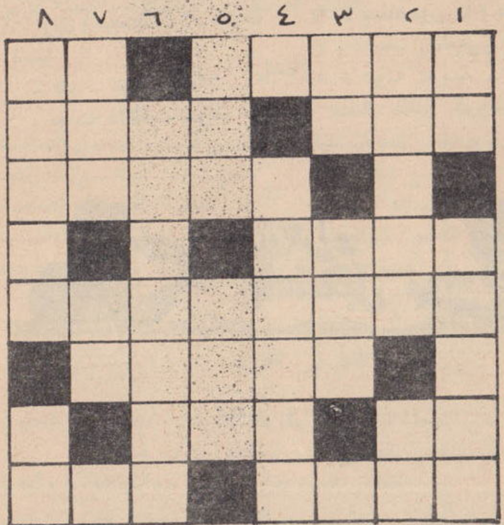
وقد ارسل لنا الصديق/ وائل محمد عبداللطيف - المحلة الكبرى

قصة قصيرة بعنوان/ النخلة والليلاب

ويحكى فى القصة أن من أهم الأشياء فى حياتنا بأننا لم نسعد بسرعة الوصول الى مكان عالى ولكن المهم الاحتفاظ بهذا المكان .

الأصدقاء الفائزين فى مسابقة مواهب عند قراءة أسمائهم ارجو التوجه الى مؤسسة دار الهلال لستلام جوائزهم .





الحل ص ٩٥

أفقيا :

١ - رسام وصاحب كتاب تقابله الصبيان - حرف موسيقى

٢ - ظهر - احقق ما اريد

٣ - يكبره (معكوسة) .

مواهب

٤ - أشغل
٥ - مخترع القطار
٦ - يرى
٧ - والدة - ييأس (معكوسة)
٨ - ازيل (معكوسة) - اطرب

رأسيا :

١ - فك - من الديانات
٢ - بذلت طاقة - حرف جر
٣ - [illegible] راح) - متشابهة
٤ - تستخدم للوسائل السرية (معكوسة)
٥ - سوستة - رقد
٦ - يساهمون - (مبعثرة)
٧ - نصف (تليفون) - حب
٨ - دولة عربية - قط

فصاد نظيم جرجس - قنا



مصر وطنى

مصر أرضى ووطنى
أرض الشيم والأخلاق
نبع الكرم والمحبة
يا أرض النيل بنك

مصر روحى وفؤادى
ارض المستقبل والماضى
نبع الأخوة فى الوادى
روحى وفؤادى

أختيار من الصديق / عماد محمد محمود - المنيرة

القطة المحبوبة

القطة دوما محبوبة — تمشي بهدوء منصوبة
بيضاء انظف من قطن — غسلت عينيها المحبوبة
تبدو باسمة — في خير الصحة محبوبة
ونشاط دائم يملؤها — والحسن لبسها اثوابه

اختيار الصديق/ صلاح محفوظ - حلمية الزيتون

الليل

في ضوء القمر الساطع — في هدوء الليل الساكن
جلست اتفكر في هذا الكون — في هذا السكون الواجم
في هذا الظلام الحالك — في هذا الكون الصامت
في هذا الكون الرائع — في هذا الخلاق القادر

اختيار الصديقة/ فاطمة نصر ابو بكر - بنى سويف

حزر فزر

١ - ما هى الجملة التى تنطق من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين بنفس المعنى ودون تغير حرف واحد ؟

اختيار الصديق/ شفيق عبدالمنعم - دقهلية

٢ - وضع الديك بيضة باضها فوق سور يفصل بين حديقتين واحدة تمتلكها غادة والأخرى يمتلكها حازم من فيهما صاحب البيضة ؟

اختيار الصديق/ مجدى احمد محمد - بورسعيد

٣ - رجل امامه ثلاثة طرق لابد ان يعبر أحد الطرق فاى طريق

مواهب

يسلكه علما بأن كل طريق به عقبة ؟
الطريق الأول به ثعلب ميت من الجوع .
الطريق الثانى مملوء بالمياه والرجل لايعرف العوم .
الطريق الثالث به نار مشتعلة .. فأى طريق يسلكه .
اختيار الصديق/حسن رجب محمد ـ سوهاج

٤ ـ زجاجتان وغطاء واحد وزنهم جميعا ١٢ ك جم .
فما وزن كل من الزجاجتين والغطاء اذا كان وزن الزجاجة الكبرى مع الغطاء ضعف وزن الزجاجة الصغرى .
ووزن الزجاجة الصغرى مع الغطاء مساويا لوزن الزجاجة الكبرى .
اختيار الصديقة/ ماجى عثمان صلاح ـ اسيوط

الحل ص ٩٥

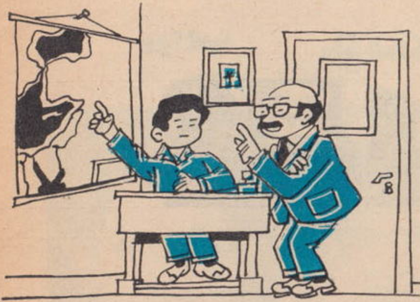


امسكت السيدة بسماعة التليفون وهى تصرخ .
الو .. الشرطة ..
الحقونى .. يوجد لص بالمنزل .
الشرطة : هل أنت متأكدة ؟
هل تحب ان اناديه ليكلمك بنفسه !!
اختيار : احمد رفعت عبدالرحمن ـ المنيا

الراكب لسائق الاتوبيس .
يا اسطى الاتوبيس ده رايح الجامعة .
السائق : لا

الراكب : ليه
السائق : علشان ما جبش مجموع .

- التلميذ لمدرس المواد الاجتماعية
لماذا سمى البحر الميت بهذا الاسم
المدرس لان الماء فيه لا تتحرك
التلميذ ولماذا سمى البحر الأسود بالاسود
تلميذا آخر علشان زعلان



على البحر الميت .
محمد عبداللطيف محمد - المطرية

المعلم : لماذا نسمع صوتا للماء وهو يغلى
التلميذ : لأن الميكروبات تصرخ من الحرارة
محمد عاطف السالوس - دمياط



مواهب



مصر السلام
وقد ارسل لنا الصديق/محمد أمين أبو العلا
لوحة تعبر عن مصر أرض العبور .



شخصية :
وقد ارسل لنا الصديق / عبداللطيف محمد - المحلة الكبرى
صورة للزعيم مصطفى كامل .



لوحة عن أجمل ما فى قاع البحر
من الصديق / ياسر جمعة محمد - العريش



أهلا بالاصدقاء



محمد احمد القناوى



داليا احمد القناوى



شريف عبدالرحمن الطويل



عبير عبدالعظيم يونس

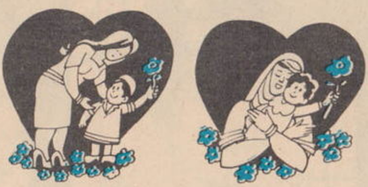


حسام عبدالرحمن الطويل



محمد عاطف السالوس

هدية جميلة لماما



قال " رامى " لاخته الكبرى " سالى " لقد أحترت فى شراء هدية " لأمى " وأننى أحبها كثيرا ، ولكن لم تكن معى نقودا كافية كى أقوم بشراء هدية قيمة ؟

ردت " سالى " بابتسامة قائلة ولماذا لا تصنع كرتا ملونا من صنعك أنت ؟

وتحقق بذلك ميزتين أولا أن تصنع كرتا ملونا بألوان زاهية جميلة وبدون ثمن وبجهد قليل .

والميزة الثانية تحقق السعادة بذلك لماما عندما ترى عملك العظيم من صنع الكارت .

قالت " سالى " كل ماتحتاجه هو ورقة من نوع سميك وعليها ألوان وهذه الأدوات موجودة ومتوفرة لدينا .

قام " رامى " مسرعا الى مكتبه وبدأ يصنع الكارت فى سرور ورسم شكلا يعبر عن الأمومة الجميلة وبدأ تلوينه بأدوات مبهجة وقال لأخته الان لقد أصبح لدى كارت جميل ويمكن لكل صديق أن يفعل مثلى ويحقق السعادة لأمه فى عيد ميلادها الجميل " عيد الأم " .

تقديم
وفاء عبدالرحمن



صديقى .. أذا كنت فنانا فأرسم من وحى خيالك بطاقة جميلة وارسلها لمسابقة أجمل بطاقة .

ويقدم لك فنان الأطفال العظيم « محمد التهامى » بعض هذه البطاقات ، واكتب كل مايملأ قلبك من حب وأمل فى الحياة لكى تسعد بها ماما .

سوف تفوز اجمل بطاقة لعيد الأم بالنشر ومجموعات قصص ..



مسابقة لعبتى

احمد بحور

● كان لنا فيها أبطال زمان .. فازوا فى الدورات الاوليمبية ميداليات ذهبية ، ونالوا اعجاب الزعماء .. وفى دورة برلين بالمانيا طلب الزعيم ان يصافح بطلنا .. وقال طبيعى أنه يكون حفيد المصريين بنوا الاهرام وكل حجر فيها وزنه أطنان .

● ما أشهر اللعبات الاوليمبية ، يلعبها الشباب فى النادى ، فى المنزل ، فى الحديقة ، أو على البلاج .

ومن يعرف إن كان اللعب جد ، أو مداعبة ؟

كان الاغريق ، والرومان يسمونها . « كاتش أز كانش » يعنى امسك ما استطعت .. وكان يجوز فيها كسر الأصابع ، أو الخنق ، أو الدفع .. المهم ان تكون قوى الجسم .

الجوائز
٢٥ اشتراكا سنويا

شروط المسابقة

١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا وكاملا .
٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .
٣ ـ ضع الحل فى مظروف وأكتب عليه مسابقة «لعبتى» كتب الهلال للأولاد والبنات ـ واكتب العنوان ـ دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة .
٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣١ مارس ١٩٩١
٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد مايو ١٩٩١ وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم
٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الأسم والعنوان واضحين لايلتفت إليها .

كوبون مسابقة
لعبتى عدد ٩٤

حل مسابقة «لعبتى» عدد «٩٢» ١٠ يناير ٩١

السؤال الأول الملعب

١ ـ طول الملعب : مابين ١٠٠ ـ ١٣٠ ياردة
٢ ـ العرض : لايقل عن ٥٠ ، ولايزيد على ١٠٠
٣ ـ دائرة السنتر : نصف قطرها ١٠ ياردات
٤ ـ نقطة الجزاء : على بعد : ١٢ ياردة

السؤال الثانى

١ ـ اتساع المرمى : ٨ ياردات ـ ٢ ـ ارتفاع العارضة : ٨ ياردات

السؤال الثالث

١ ـ وزن الكرة : لاتقل عن ٣٩٦ جراما ، ولاتزيد على ٤٥٣ جراما

الف مبروك للفائزين .. ونرجوا حظا سعيدا فى المرات القادمة للأصدقاء الذين اشتركوا ولم يفوزوا ... واصحاب الحظ السعيد هذه المرة هم ..

من القاهرة

١ ـ ايناس كامل محمد ٢ ـ مروة أمين صوفى عباس ٣ ـ أحمد محمد ابراهيم المشد ٤ ـ معتز وجيه الجمل ٥ ـ هبة مرعى زايد ٦ ـ أسامة عاطف محمد

٧ ـ ريهام رمضان على ٨ ـ وليد جمعه حسين ٩ ـ فاطمة جمال عيد أحمد ١٠ ـ محمد عبدالرحمن السيد

من الاسكندرية

١ ـ طارق عبدالمنعم حسن ٢ ـ محمود حمدى محمد ٣ ـ ماجده صلاح الدين ٤ ـ حسام محمد ماضى ٥ ـ اسماعيل سلطان حسن

من المحافظات

١ ـ أحمد محمد الجعبرى ـ بورسعيد ٢ ـ أحمد محمد البسيونى ـ دمياط ٣ ـ حسام محمد على فرحات ـ اسيوط ٤ ـ أحمد ابراهيم سعد ـ بورسعيد ٥ ـ محمد محمد فتحى عز ـ بورسعيد ٦ ـ عبدالقادر السعيد ابراهيم ـ كفر الشيخ ٧ ـ تامر شعبان ربيع ـ البدرشين ٨ ـ عبدالمنعم سيد حسن ـ أسيوط ٩ ـ غادة سالم السيد سالم ـ القليوبية ١٠ ـ شيرين محمد عبدالمنعم ـ دمنهور

حل ص ٨٣

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	ف	■	ى	ز	ا	ج	ح	١
ل	و	ن	ا	■	ح	ا	ل	٢
ى	ن	م	ى	هـ	■	هـ	■	٣
م	■	و	■	ر	ى	د	م	٤
ن	و	س	ن	ف	ى	ت	س	٥
■	د	هـ	ا	ش	ى	■	ل	٦
هـ	■	ى	م	ل	■	م	ا	٧
ر	س	م	■	ا	ر	ن	م	٨

حل ص ٨٦

حل ص ٨٦ :

١ ـ مودته تدوم . ٢ ـ لا أحد لان الديك لا يبيض . ٣ ـ الطريق الاول لان الثعلب قد مات من الجوع . ٤ ـ وزن الزجاجة الكبرى = ٦ كيلو جرام . ووزن الزجاجة الصغرى = ٤ كيلو جرام . ووزن الغطاء فقط = ٢ كيلو جرام .

كتاب الهلال للأولاد والبنات فئة ٥٠ قرشا

الإدارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)
ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (خطوط)
المكاتبات : ص . ب . ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ تلغرافيا :
المصور ـ القاهرة ج . م . ع .
تلكس : Telex : 92703 Hilal
فاكس : Fax : 3625469

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ستة جنيهات فى ج . م . ع . تدفع مقدما نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية ، وعشرة دولارات فى البلاد العربية ، وعشرون دولار لباقى دول العالم ، والقيمة تسدد مقدما بشيك لأمر مؤسسة دار الهلال ، ويرجى عدم إرسال عملات نقدية بالبريد .

. الأردن ٤٠٠ فلس ، الكويت ٢٥٠ فلسا ، العراق ٩٠٠ فلس ، السعودية ٦ ريالات ، البحرين ٥٠٠ فلس ، قطر ٥ ريالات ، الامارات العربية المتحدة ٥ دراهم ، سلطنة عمان ٦٠٠ بيزة ، تونس ١١٠٠ مليم ، المغرب ٧٠٠ فرنك ، غزة والضفة ٥٠ سنتا ، الجمهورية اليمنية ٨ ريالات .
السودان ١٠ ج . س

الرقم البريدى : ١١٥١١
رقم الايداع : ٢٨١٢

الرقم الدولى : 7 — 0068 — 07 — 977

الفاكس : ٣٦٢٥٤٦٩

لوّن فانوس رمضان



٥٠

• داخـــل العـــدد •

مجـــلة الهـــلال للأولاد والبنات



داخل العدد : مسابقة "لعبتي" ومسابقة "مواهب"


تحيا مصر
تاريخ
مصر


BLUE BIRD
Scan By : M.Raafat & Rabab